

## ارتياح شعبي لمسيرة البناء والتطوير في عهد الملك عبد الله

# بصمة أصيلة .. المملكة على خريطة دول العالم المتقدمة



خادم الحرمين الشريفين في حديث أبوي مع طفل معوق.

والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وإنشاء العديد من المدن الاقتصادية، منها مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبد الله المالي في مدينة الرياض.

وحافظت المملكة على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج جلالته الملك المؤسس، فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية السمة والأخلاق النبيلة. وتحقق لشعب المملكة خلال خمسة أعوام مضت العديد من الإنجازات المهمة، منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثمانين جامعات إلى ما يقارب ٢٠ جامعة، وافتتاح الكليات

للألفية، الزخم الكبير في الجهود المتميزة بالنجاح للوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفة الزماني المقرر، والنجاح بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة. ودخلت المملكة ضمن الـ ٢٠ دولة الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمتي الـ ٢٠ الثنتين عقدتا في واشنطن ولندن،

بالمسؤولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خريطة دول العالم المتقدمة. وتجاوزت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مجال التنمية السقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها «إعلان الألفية» للامم المتحدة عام ٢٠٠٠، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقرحة. ومما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية

«عكاظ» - جدة

شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبد الله بن عبدالعزيز منجزات تنموية عملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت

**نحو العالم الأول**  
إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين واضحة وبيّنة على جميع الصعد، كما أن تبنيه أيده الله لنشر ثقافة الحوار في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى يعتبر دلالة أكيدة على بعد نظره، فقد أصبح القائد الأكثر مصداقية وشعبية ليس على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي فحسب بل على مستوى العالم أجمع خلال خمسة أعوام منضمة. شهدت البلاد العديد من المشاريع التنموية العملاقة في طول البلاد وعرضها، فالمدن الاقتصادية العملاقة تتوزع في مناطق المملكة المختلفة، وما هي الجامعات التي قفز عددها إلى أربع وعشرين جامعة وأكثر من ثمانين ألف مبنية ومبعدة في برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي في شتى

المالية والحكمة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فقد كانت المملكة العربية السعودية من الدول القلائل التي لم تتأثر وبه الحمد بالأزمة المالية العالمية وبفضل الله استمر النمو الاقتصادي والتطور والإزدهار في جميع المجالات، وقام خادم الحرمين الشريفين بافتتاح المشاريع التنموية في جميع أنحاء المملكة. محمد بن عبد الله الخراشي - محافظ المؤسسة العامة للتقاعد

بعد النظر لخادم الحرمين الشريفين، وحب الخير للإنسانية جمعاء حتى استحق لقب ملك الإنسانية، واستحقت بلادنا لقب مملكة الإنسانية، فهي توفّر ثروتها وإمكاناتها لصالح الجميع فمخزونها من البترول الذي يمثل أكبر احتياطي في العالم لهذا المورد الحيوي والمهم لجميع صناعات العالم، يوظف بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لحفظ التوازن بين المستهلكين والمندرجين. واقتصاد المملكة القوي والمتنامي بحمد الله وقضه يوظف في الإسهام بالخروج من الأزمة المالية العالمية التي طالت معظم دول العالم، والوقت بظلالها على نموه، ولكن بفضل الله ثم بفضل السياسات الاقتصادية

بالرغم من مرور خمسة أعوام منذ مبايعة ملكنا للمملكة العربية السعودية، إلا أنه استطاع خلال هذه المدة القصيرة أن يخط بحروف من ذهب اسمه قائداً فذاً يعمل بلا كلل ودولياً وتوسعة مطار الملك عبد العزيز بجدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برباط. خير شاهد على مدى الاهتمام الذي يولييه حفظه الله للتنمية الشاملة لكافة مناطق المملكة. أحمد المنصور الزامل - مدير عام صندوق الموارد البشرية

تذكر المنجزات التي تمت في هذا العهد الميمون بالإنفاق الحكومي على كافة الأصعدة والمجالات التي هدفت لرفعي الإنسان السعودي والعمل على إرغام عيشه، وانعكس ذلك في التطور الكبير الذي تشهده بلادنا الغالية، في مختلف الأصعدة، ولا أدل على ذلك مما شهده حقل العلم والتعليم في هذا العهد الميمون المتمثل بالإنفاق الحكومي على تطوير مجالات التعليم بمختلف مستوياتها وتنوع تخصصاتها، كان ذلك الإنفاق الأكبر في تاريخ موازات المملكة والذي كان من ثمراته أن تضاعف عدد المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي وأصبحت معه جامعاتنا بعدد مضاعف، وبارقي وأهم التخصصات العلمية. خالد بن عبد الرحمن العبودي - مدير جامعة القصيم

**بيعة ملك القلوب**  
قطار المشاعر، ما كان له الأثر الكبير في التقليل من الرحام الذي كان يورق الكثر من المعتمدين والحجاج فاصبح يؤدون مناسكهم في يسر وسهولة. هذا فيض من غيخ، للأعمال والإنجازات الكبرى التي تحققت للوطن في ظل قيادة ملكنا المحبوب عبد الله بن عبد العزيز، ونحن نحقق بهذه الذكرى ندعو الله عز وجل أن يطيل في عمره ويديمه سالماً لنا. أحمد بن محمد الغامدي مدير المركز الإعلامي في أمانة جدة

**أمن واستقرار**  
عززت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، جهودها في ترسيخ الأمن، ومن ذلك ما تقوم به الأجهزة الأمنية لحماية الوطن، مخاطرين بأرواحهم في سبيل حماية أمن الوطن والمواطن، والنصدي لأصحاب الفكر الضال، والفئة المنحرفة من الإرهابيين، وإفشال مخططاتهم الإرهابية، وفي مجال التعليم افتتحت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول، وزاد عدد الجامعات في المملكة ليصل إلى خمس وعشرين جامعة. محمد عبد الصمد القرشي - رجل أعمال

**منجزات لا تعد**  
تذكر المنجزات التي تمت في هذا العهد الميمون على كافة الأصعدة والمجالات التي هدفت لرفعي الإنسان السعودي والعمل على إرغام عيشه، وانعكس ذلك في التطور الكبير الذي تشهده بلادنا الغالية، في مختلف الأصعدة، ولا أدل على ذلك مما شهده حقل العلم والتعليم في هذا العهد الميمون المتمثل بالإنفاق الحكومي على تطوير مجالات التعليم بمختلف مستوياتها وتنوع تخصصاتها، كان ذلك الإنفاق الأكبر في تاريخ موازات المملكة والذي كان من ثمراته أن تضاعف عدد المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي وأصبحت معه جامعاتنا بعدد مضاعف، وبارقي وأهم التخصصات العلمية. خالد بن عبد الرحمن العبودي - مدير جامعة القصيم

**خطى طموحة**  
بالرغم من مرور خمسة أعوام منذ مبايعة ملكنا للمملكة العربية السعودية، إلا أنه استطاع خلال هذه المدة القصيرة أن يخط بحروف من ذهب اسمه قائداً فذاً يعمل بلا كلل ودولياً وتوسعة مطار الملك عبد العزيز بجدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برباط. خير شاهد على مدى الاهتمام الذي يولييه حفظه الله للتنمية الشاملة لكافة مناطق المملكة. أحمد المنصور الزامل - مدير عام صندوق الموارد البشرية

**ذرى المجد**  
يوم البيعة الأغر كان إعلاناً عن مسيرة ساعدة لهذا الوطن الكريم نحو ذرى المجد تحت قيادة ملكها المغد الذي جاء توليه لسدة الحكم ليعلم عن مزيد من التحولات في مسيرة البناء والارتقاء والتطور لهذا الوطن والمواطن، الذي أحب ملكه وأخلص له، وهو الذي يباديهم حبا حبب، لقد أصبحت خطوات التغيير والتطوير والتي يرسمها قائد المسيرة حفظه الله علامة فارقة في جبين الوطن، فقد نتاجت المشاريع والقدرات الهامشية على الصعد كافة السياسية والتعليمية والصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية. محمد أحمد الكنهل - الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء

**نجاح وريادة**  
لم الشمل العربي ونبذ الخلافات، إضافة إلى أن مواقفه وأرائه لعودة الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط تعد من الركائز الصلبة حيال ما يجري من أحداث. كما أن الملك قائد حوار اتباع الأديان الذي يهدف إلى التصالح بين الثقافات، بدلاً من التصادم، إضافة إلى إسهام المملكة الفاعل في قمة العشرين الاقتصادية، لإعادة التوازن للاقتصاد العالمي. المهندس وليد بن عبد الكريم الفرجي - مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق

**دولة مؤسسات**  
اتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسماحة حضارية رائدة جسدت ما اتصف به من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن، وفي كل بقعة داخل الوطن، إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات. ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند المنجزات الشاملة التي تم تحقيقها، فهو يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائم يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والأزدهار لهذا البلد وأبنائه. جمال كامل أهر - وكيل أمين محافظة جدة الأسبق

**ذرى المجد**  
بناء التوجهات والمواقف من القضايا الإقليمية والدولية على نحو جعل المملكة مقصداً لكثير من قادة رؤساء العالم يأخذون برأي المملكة ويلتزمون موافقها أو يرجعون دعمها ووساطتها ما وضع المملكة كرقم بارز في خارطة دول العالم المتقدمة ويوصله تؤثر توجهاتها في المسارات السياسية والاقتصادية العالمية، إن كل هذا النجاح والتواجد لهذه المملكة على الساحات الإقليمية والدولية مرده ما اتسمت به سياسة قائدها وربانها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز من هدوء واتزان محسوب. محمد أحمد الكنهل - الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء

**ذرى المجد**  
يوم البيعة الأغر كان إعلاناً عن مسيرة ساعدة لهذا الوطن الكريم نحو ذرى المجد تحت قيادة ملكها المغد الذي جاء توليه لسدة الحكم ليعلم عن مزيد من التحولات في مسيرة البناء والارتقاء والتطور لهذا الوطن والمواطن، الذي أحب ملكه وأخلص له، وهو الذي يباديهم حبا حبب، لقد أصبحت خطوات التغيير والتطوير والتي يرسمها قائد المسيرة حفظه الله علامة فارقة في جبين الوطن، فقد نتاجت المشاريع والقدرات الهامشية على الصعد كافة السياسية والتعليمية والصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية. محمد أحمد الكنهل - الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء

**ذرى المجد**  
يوم البيعة الأغر كان إعلاناً عن مسيرة ساعدة لهذا الوطن الكريم نحو ذرى المجد تحت قيادة ملكها المغد الذي جاء توليه لسدة الحكم ليعلم عن مزيد من التحولات في مسيرة البناء والارتقاء والتطور لهذا الوطن والمواطن، الذي أحب ملكه وأخلص له، وهو الذي يباديهم حبا حبب، لقد أصبحت خطوات التغيير والتطوير والتي يرسمها قائد المسيرة حفظه الله علامة فارقة في جبين الوطن، فقد نتاجت المشاريع والقدرات الهامشية على الصعد كافة السياسية والتعليمية والصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية. محمد أحمد الكنهل - الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء

**سقف الحرية**  
اعتقد أن من أبرز ما تم إنجازه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كان إعادة تشكيل مجلس إدارة الأندية الأدبية وارتفاع سقف حرية الطرح الإعلامي، إضافة إلى بروز طرح القضايا الفلسفية والفكرية نتيجة ارتفاع سقف حرية الطرح الصحافي، وكذلك إنشاء جامعات جديدة ذات توجه عالمي. د. سعود البلوي - كاتب

**الحراك الثقافي**  
واحدة، بشكل أحدث تطوراً ثقافياً مهماً على هذا الصعيد هذا على مستوى المؤسسات، وعلى المستويات الأخرى بقي الحراك الثقافي الوطني نامياً ومتطوراً طموحاً ومتوثباً في داخل المجتمع السعودي. وهنا يمكن القول إن اللقاءات الفكرية الوطنية، إطار مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني تعد واحدة من أهم النشاطات الثقافية المعاصرة، ومن أهم المنجزات الثقافية كذلك جائزة الملك عبد الله الدولية للترجمة التي مثلت إضافة مهمة في مجال الترجمة والتواصل الثقافي بين الأمم والحضارات. زكي الميلاد - كاتب وباحث

**التوازنات الاجتماعية**  
من أبرز المتغيرات المهمة في المشهد الثقافي، هو الهامش الإضافي الذي حصلت عليه الصحافة، واعتقد أن برنامج الابتعاث الخارجي الذي سيسهم في إعادة تشكيل جانب من الثقافة العامة، بشكل يتمايز عن ما عهدناه في عقد التسعينيات من القرن الماضي، كما أن شعور الكتاب والمثقفين في هذا الوقت يشير إلى تحول حقيقي في التوازنات الاجتماعية لصالح التجديد والحريات العامة. توفيق السيف - كاتب

**التأسيس المعرفي**  
إن تنامي الثقافة والفرصة الواسعة لحرية الكلمة التي ترغبت في التأسيس المعرفي والبحث عن السناد، وغرس الحوار في أذهان المثقفين جعلهم إماماً مسؤولياً أكبر، هذه التوجهات في عهد خادم الحرمين الشريفين بينت المثقف الحقيقي من مثقف التسطيح إن صح التعبير. د. عبد المحسن القحطاني